يكون الاول حرف لين والثاني مدغما ويكون في كلمة فهو هنا ليس على حده لانه في كلمتين الفعل
ونون التاكيد لكن اغتفر في الحق وان لم يكن على حده لدفع الالتباس ولكونها اخف ولعله
مراد المص ولم يصرح به اكتفا بتمثيله بكلمة واحدة اعني دابة ولكن تقول جادالله وهنا
موضع تامل ففي الجملة تحذف الواو واليا الا اذا انفتح ما قبلها فانهما لا يحذفان حينئذ
لعدم ما يدل عليهما اعني الضم والكسر بل تحرك الواو بالضم واليا بالكسر لدفع التقا الساكنين نحو
لا تخشون اصله تخشيون حذفت ضمة اليا للثقل ثم اليا لالتقا الساكنين فقيل تخشون وادخل
لا الناهية فحذفت النون فقيل لا تخشو فلما الحق نون التاكيد التقا الساكنان الواو والنون
المدغمة ولم تحذف الواو لعدم ما يدل عليه بل حركت بما يناسبه وهو الضم لكونه اخته فقيل
لا تخشون وهي نهي المخاطب لجماعة الذكور ولا تخشين اصله تخشيين حذفت كسرة اليا ثم اليا
وادخل لا الناهية فحذفت النون فقيل لا تخشي فلما الحق نون التاكيد التقى ساكنان اليا
والنون فلم تحذف اليا لما مر بل حركت بالكسر لكونه مناسبا له وهي نهي المخاطبة ولتبلون
اصله لتبلوون فاعل اعلال تخشون فقيل لتبلون فادخل عليه نون التاكيد وحذفت
نون الاعراب وضمت الواو كما في لا تخشون وهو فعل جماعة الذكور المخاطبين مبنيا
للمفعول من البلا وهو التجربة واما ترين اصله ترايين على وزن تفعلين حذفت حركة
كما سياتي فقيل ترئين ثم حذفت كسرة اليا ثم اليا وكذا ان تقول في الجميع اليا والواو الفا
لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف وهذا اولى واياك ان تظن المحذوف واو الضمير
وياه كما ظن صاحب الكرماني في تفسيره فانه من بعض الظن بل المحذوف لام الفعل لانه اولى
بالحذف من ضمير الفاعل وهو ظاهر فقيل ترين فادخل اما وهي حرف الشرط فحذفت النون
علامة للجزم ثم الحق نون التاكيد وكسر اليا ولم تحذف لما ذكر في لا تخشين فصار اما ترين وقد
اخطا من قال حذفت النون لاجل نون التاكيد لانه لا تلحقه قبل دخول اما لما تقدم في اول
البحث وكذا لا تخشون ولا تخشين بخلاف لتبلون فانه لحقه لكونه جواب القسم وعلى هذا
الحقيقة لا تخشون ولا تخشين ولم تقلب الواو واليا من هذه الامثلة الفا لان حركتهما عارضة
الاعتداد وهذا هو السر في عدم اعادة اللام المحذوفة حيث لم يقل لا تخشاون وقال المالكي
حذف يا الضمير بعد الفتحة لغة طائية نحو ارضن في ارضي وكذا لا تخشي في لا تخشين
مع النونين اخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحد والواحدة الغايبة لانه الاصل
لخفته فالعدول عنه انما يكون لغرض ويضم اخر الفعل اذا كان الفعل فعل جماعة الذكور
ليدل الضم على الواو المحذوفة ويكسر اخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحدة المخاطبة
لتدل الكسرة على اليا المحذوفة وكان الاولى ان يقول ما قبل النون بدل اخر الفعل ليشمل
نحو لا تخشون ولا تخشي فان الواو واليا ليستا اخر الفعل بل كل منهما اسم براسه لان الفعل

يخشي

١٢

يخشي وهما ضمير الفاعل والجواب ان هذا الضمير كجزء من الفعل فكانه اخر الفعل وقيل الغرض
بيان اخر الفعل غير الناقص لان الناقص قد علم حكمه في لا تخشون ولا تخشين فتقول في
امر الغايب موكدا بالنون الثقيلة لينصرن بالفتح لكونه فعل الواحد لينصران
لينصرن بالضم لكونه فعل جماعة الذكور اصله لينصرون حذفت الواو لالتقا الساكنين
لتنصرن بالفتح ايضا لانه فعل الواحدة الغايبة لتنصران لينصرنان وبالخفيفة
لينصرن بالفتح لينصرن بالضم لتنصرن بالفتح لما يعلم وترك البواقي لان الخفيفة لا تدخلها
وتقول في امر الحاضر بالثقيلة انصرن انصران انصرن انصرن بالكسر لانه فعل
الواحدة المخاطبة انصران انصرنان وبالخفيفة انصرن انصرن انصرن
انصرن وقس على هذا نظايره اي نظاير كل من لينصرن وانصرن الخ من نحو
اضربني واعلمن ولنضربني وليعلمن وغير ذلك الى ساير الافعال والامثلة واما اسم الفاعل
والمفعول من الثلاثي المجرد فالاكثر يجي اسم الفاعل منه على فاعل تقول
ناصر للواحد ناصران للاثنين حال الرفع وناصرين حال النصب والجر وناصرون
لجماعة الذكور في الرفع وناصرين في حال النصب والجر وذلك لانهم جعلوا اعرابها بالحروف
وكان الحروف ثلاثة اعني الواو والالف واليا جعلوا رفع المثنى بالالف لخفتها والمثنى مقدم
ورفع الجمع بالواو لمناسبة الضمة ثم جعلوا اخر المثنى والمجموع باليا وفتحوا ما قبل اليا
في المثنى وكسروه في الجمع فرقا بينهما ولما راوا انه يلتبس في بعض الصور في الجمع ايضا نحو
مصطفين فتحوا النون في الجمع وكسروه في المثنى ثم جعلوا النصب فيهما تابعا للجر ناصرة
للواحدة ناصرتان للمثنى ناصرات لجماعة الاناث ونواصر ايضا لها والاكثر ان يجي
اسم المفعول منه على مفعول تقول منصور منصوران منصورة منصورتان
منصورات فانما قال الاكثر لانهما قد يكونان على غير فاعل ومفعول نحو ضراب وضروب
ومضراب وعليم وحذر في اسم الفاعل ونحو قتيل وحلوب في اسم المفعول وكذا الصفة
المشبهة باسم الفاعل عند اهل هذه الصناعة وتقول رجل ممرور به ورجلان ممرور
بهما ورجال ممرور بهم وامراة ممرور بها وامراتان ممرور بهما ونسا ممرور بهن
اي لا يثنى اسم المفعول من اللازم الا بعد ان تعديه اذ ليس له مفعول فتثنى انت وتجمع
انت وتونث الضمير فيما اي في اسم المفعول الذي يتعدى بحرف الجر لا اسم المفعول
لا تقول ممروران بهما ولا ممرورون بهم ولا ممرورة بها ونحو ذلك لان القايم مقام الفاعل
لفظا اعني الجار والمجرور من حيث هو هو ليس بمثنى ولا مؤنث ولا مجموع فلا وجه لتانيث
الفاعل وتثنيته وجمعه وظاهر كلام صاحب الكشاف ان مثل هذا الفاعل يجوز ان يتقدم
فيقال زيد به ممرور لانه ذكر في قوله تعالى اوليك كان عنه مسئولا ان عنه فاعل مسئولا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)